A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

CDIP/10/6
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 28 سبتمبر 2012

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة العاشرة

جنيف، من 12 إلى 16 نوفمبر 2012

تقرير تقييمي عن مشروع استنباط أدوات للنفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات - ملخص

من إعداد الأمانة

1. يتضمن مرفق هذه الوثيقة ملخصا لتقرير تقييمي مستقل عن مشروع استنباط أدوات للنفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات، أعدته شعبة الويبو للتدقيق الداخلي والرقابة الإدارية.

2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة للإحاطة علما بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص عملي

يتضمن هذا التقرير التقييم النهائي المستقل لمشروع "استنباط أدوات للنفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات" (CDIP 4/6)، المشار إليه فيما يلي بكلمة "المشروع". وقد أجرت هذا التقييم شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) وفقا لمبادئ الويبو التوجيهية المعنية بالتقييم وبمساعدة خبير استشاري خارجي. وكانت بداية المشروع الذي مدته 30 شهرا وميزانيته 000 576 1 فرنك سويسري في يناير 2010. وكان هدفه هو تحسين نفاذ البلدان النامية إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات، عن طريق نشر تقارير عن واقع البراءات وإعداد دليل إلكتروني وتنظيم مؤتمرات إقليمية.

الاستنتاجات الرئيسية

تمضخت نتائج التقييم وتقديراته عن الاستنتاجات التالية:

الاستنتاج 1: بصفة عامة، تم إعداد المشروع وإدارته على نحو جيد، لكن من الممكن أن يتم إدخال مزيد من التحسينات على الأدوات الحالية للتخطيط للمشروعات ورصدها وتقييمها.

استغل المشروع أدوات التخطيط والرصد القائمة كما ينبغي، لكن من الممكن أن يتم إدخال مزيد من التحسينات على الأدوات في ضوء أفضل الممارسات المعترف بها دوليا في إدارة المساعدات الإنمائية. ورغم أن وثيقة المشروع لا تحتوي على إطار منطقي، فإنها تشمل معظم المعلومات، كالأهداف المحددة بوضوح على المستويات المختلفة والمرتبطة بمؤشرات أداء يمكن التحقق منها بموضوعية. إلا أن الافتراضات المتعلقة بالعوامل الخارجية التي يجب توفرها لكي تتحقق النتائج والأهداف على مستوى الأثر ليست محددة.

وقد شُرحت مشاركات قطاعات الويبو الأخرى وصلات المشروع ببرامج الويبو شرحا جيدا، لكن دون تحديد واضح للإجراءات والمسؤوليات. أما التنسيق الجيد مع إدارات الويبو الأخرى والشركاء الخارجيين فكان نتيجة للمبادرات الشخصية وليس لنهج تم التخطيط له تخطيطا منظما.

وتوفر التقارير المرحلية دليلا على أن الإدارة خففت بفعالية من وطأة معظم المخاطر التي وُضعت في الاعتبار في مرحلة التخطيط وتلك التي ظهرت أثناء التنفيذ. وأهم خطر لم يوضع في الاعتبار، وتحقق بعد ذلك، كان النقص المحتمل في مساهمات الدول الأعضاء في موضوعات تقارير واقع البراءات.

وعلى خلاف البرامج، لا تشترط الويبو في المشروعات أن يكون إعداد الميزانية المالية أو التقارير قائما على النتائج. وقد أعد هذا المشروع، لأغراض إدارية، تقريرا ماليا يربط النفقات بأبواب الميزانية والمخرجات، وهو ما اعتُبر ممارسة جيدة.

وبذل المشروع جهودا كبيرة في استخدام الدراسات الاستقصائية جيدة التصميم بغية الرصد المنتظم لجودة المخرجات واستخدامها. لكن هذا لم يكن ممكنا للمستخدمين الذين قاموا بتنزيل تقارير واقع البراءات من الموقع الإلكتروني المخصص لهذه التقارير. فالإحصاءات الحالية لقطاع الويبو لخدمات الإنترنت لا توفر إلا المعلومات المتصلة بعدد مرات الاطلاع على صفحة معينة، والتوزيع الجغرافي لزائري الصفحة، إلى جانب عدد مرات تنزيل كل تقرير من تقارير واقع البراءات. ولا توفر معلومات مفصلة وواضحة عمن توصَّل إلى مورد معين وعن كيفية استخدامه لهذا المورد وفي أي غرض. رغم أن استرجاع بيانات الاتصال بمستخدمي خدمات الإنترنت يمكن أن يتيح للويبو التعرف على طبيعة زبائنها وإجراء دراسات استقصائية على الإنترنت يمكن أن تفيد كأساس تستخدمه في تصميم خدماتها بحيث تلائم جماعات مستهدفة مختلفة.

الاستنتاج 2: كان تصميم المشروع طموحا بشكل مبالغ فيه، لا سيما فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المحددة لتقارير واقع البراءات.

كانت مدة 30 شهرا المخططة لتحقيق الأهداف، وخاصة هدف إصدار 12 تقريرا عن واقع البراءات، غير مناسبة، ويبدو أنها حُددت بناء على الحاجة إلى ضبط مدة المشروع وفق دورات الميزانية التي تبلغ مدة كل منها سنتين، وليس بناء على الوقت اللازم لتحقيق النتائج. ويعتبر عدد تقارير واقع البراءات التي استطاع المشروع أن يصدرها بالفعل (انظر الاستنتاج 3) دليلا على ذلك.

الاستنتاج 3: قدم المشروع بصفة عامة النوع الصحيح من الدعم بالطريقة الصحيحة، لكنه لم يتمكن من التوصل إلى عدد من مخرجاته المتوقعة (تقارير واقع البراءات والدليل الإلكتروني والمؤتمرات الإقليمية).

تقارير واقع البراءات: رغم أن سبعة تقارير عن واقع البراءات فقط هي التي نُشرت حتى 15 سبتمبر 2012، وليس 12 تقريرا كما حددت وثيقة المشروع، فإن المستخدمين رأوا أنها عالية الجودة ومفيدة بصفة عامة في عملهم. وهناك تقريران آخران عن واقع البراءات صدر التكليف بإعدادهما ويجري إعدادهما بالفعل. وكمخرجات إضافية، أتيحت على الإنترنت أدوات عديدة مبتكرة ومفيدة لتحليل معلومات تقارير واقع البراءات وللنفاذ بشكل مباشر إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات والتي استُخدمت في التقارير. وبالإضافة إلى ذلك، نقح المشروع مفهوم التقارير واستحدث وثائق وإجراءات قياسية لإسناد العمل إلى موردين خارجيين. وتمثلت واحدة من أهم القيم التي أضافها المشروع في عنصر تكوين الكفاءات من خلال الكشف عن المنهجية والتعاون مع شركاء مختلفين في صياغة الاختصاصات. ويتضح من خلال المقابلات التي أجريت أن بعض التقارير تم استخدامها أساسا كمدخلات في عمل منظمات أخرى، بما في ذلك في صنع السياسات. ونظرا لعدم وجود مدخلات مباشرة من الدول الأعضاء، اكتفى المشروع بالتعاون مع منظمات دولية ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية مختلفة. وتغطي الموضوعات المختارة مجالات ذات أهمية كبيرة بالنسبة للأولويات المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية.

وقد يستدعي توسيع نطاق الفوائد المباشرة لتصل إلى البلدان النامية تنفيذ مرحلة ثانية، تتيح بدورها القيام بعمليات اختبار وتنقيح ونشر إضافية للمنهجيات. أما الاستدامة لفترة طويلة فتتطلب مواصلة جهود المشروع استعدادا لتوفير تقارير واقع البراءات كخدمة منتظمة لقطاع الويبو للبنية التحتية العالمية.

ويتسم **الدليل الإلكتروني** بارتفاع مستوى جودته وأهميته المحتملة للمستخدمين، لا سيما أولئك الذين لديهم معلومات أساسية تقنية لكنهم يفتقرون إلى المعارف المسبقة في مجال البراءات. وهو يكمل الأدوات القائمة، التي تتسم بأنها إما غير شاملة وإما موجهة نحو استخدام قواعد بيانات معينة.

وقد كان لعدم توفره إلا بعد تاريخ الانتهاء الرسمي من المشروع ثلاثة أسباب رئيسية: تأخر البدء في العمل التحضيري، ومسائل تتعلق بالمشتريات (تغيرات في إجراءات الشراء أدت إلى تأخيرات في منح العقد)، والمهمة المعقدة المتمثلة في إعداد دليل إلكتروني بالتنسيق مع العديد من إدارات الويبو ومقدمي المحتويات الخارجيين والمحررين ومعد النظام.

وصف المشاركون **المؤتمرات الإقليمية** بأنها مفيدة جدا لعملهم. وقد دعمت المؤتمرات بصورة أساسية مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، التي يدعمها أيضا المشروع DA_8_01. وبالإضافة إلى ذلك، جرى العمل على تكوين الكفاءات الأساسية، وكان المستفيدون من ذلك بصورة رئيسية موظفي مكاتب الملكية الفكرية. لكن المؤتمرات لم تكن متصلة بالدليل الإلكتروني وتقارير واقع البراءات إلا اتصالا هامشيا. أما تقييم الفوائد طويلة الأجل على مستوى النتائج واستدامة هذه الفوائد فيعتمد على ما إذا كانت مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار ستستخدم المعلومات المقدمة أم لا، وكيفية استخدامها لهذه المعلومات إن

استخدمتها. ولم يكن النظر في هذا الأمر مطلوبا ولا ممكنا في إطار هذا التقييم. وفي حين ينطوي إذكاء الوعي والربط الشبكي على قدر من الأهمية في المرحلة الأولية من الدعم التقني، كانت الويبو محقة إذ اعترفت بالحاجة أيضا إلى توفير التدريب وتبادل المعلومات باستخدام أدوات إنترنت حديثة (مثل عقد الندوات عبر الإنترنت) كتكملة لوسائل ذات موارد أكثر كثافة لتطوير المهارات مثل التدريب في الموقع.

التوصيات

التوصية 1: إلى مديري المشروعات، وشعبة تنسيق جدول أعمال التنمية، وشعبة التخطيط للموارد وإدارة البرامج والأداء، بشأن التخطيط للمشروع (من الاستنتاجين 1 و2).

(أ) حيثما أمكن، يجب أن يتم تحديد مدة المشروع على أساس تقدير معقول للوقت اللازم لتحقيق كل نتيجة متوقعة، وليس على أساس مدة دورة التمويل.

(ب) بالإضافة إلى تحديد المخرجات والنتائج المتوقعة وربطها بالمؤشرات التي يمكن التحقق منها بشكل موضوعي، كما تم بالفعل، ينبغي أيضا أن يشار إلى التغيرات الأطول أجلا التي من المتوقع أن يسهم المشروع فيها (مستوى الأثر) وأيضا ما يتصل بذلك من مؤشرات يمكن التحقق منها بشكل موضوعي.

(ج) في الحالات التي يتطلب فيها رصد المشروعات أو التقييم الذاتي لنتائجها أو كلتا العمليتين قدرا كبيرا من الموارد (كالدراسات الشاملة مثلا)، يجب إدراج هذه الموارد في الميزانية.

(د) ينبغي لوثائق المشروع، باعتبارها أساسا للرصد المالي الداخلي القائم على النتائج، أن تتضمن ميزانية قائمة على النتائج توزع فيها النفقات وفقا لأبواب الميزانية (كالأسفار مثلا) على كل من النتائج المتوقعة وعلى تكلفة إدارة المشروع (غير المباشرة).

(هـ) إلى جانب تحديد المخاطر وسبل التخفيف من حدتها، ينبغي تصنيف المخاطر حسب درجة أثرها السلبي المحتمل على تحقيق النتائج واحتمال وقوعها.

(و) ينبغي أن تتضمن وثائق المشروع افتراضات (شروطا خارجية يجب أن تتوفر من أجل تحقيق الأهداف).

(ز) ينبغي تحديد ملامح التنسيق داخل الويبو والمنظمات الأخرى تحديدا واضحا (بتوضيح الإجراءات المشتركة التي يجب اتخاذها وتحديد المسؤولين).

التوصية 2: إلى مديري المشروعات، وشعبة تنسيق جدول أعمال التنمية، وشعبة التخطيط للموارد وإدارة البرامج والأداء، بشأن رصد المشروع (من الاستنتاج 1).

(أ) في سبيل تحسين رفع التقارير بانتظام كأداة لاتخاذ القرارات الإدارية المستنيرة، ينبغي ألا تكتفي تقارير التقييم الذاتي بتقييم النتائج عن طريق مقارنتها بالأهداف باستخدام المؤشرات التي يمكن التحقق منها بموضوعية، بل ينبغي أيضا أن تجري بانتظام تقييما ذاتيا لمدى الاحتفاظ بالأهمية وللكفاءة ولاحتمال تحقق الاستدامة.

(ب) لأغراض الإدارة الداخلية، ينبغي أن تربط التقارير المالية النفقات بأبواب الميزانية وتوزعها على النتائج المختلفة والتكلفة غير المباشرة للمشروع. وهذا من شأنه أن يعزز شفافية التقارير المالية، ويزود المديرين بأساس ملائم لإعداد ميزانيات المشروعات المقبلة، ويسمح بإجراء المقارنات المرجعية للمشروعات في إطار جدول أعمال التنمية، ويوفر المعلومات اللازمة لتقييم كفاءة المشروعات بالتفصيل.

التوصية 3: إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بشأن مشروع للمتابعة يغطي تقارير واقع البراءات (من الاستنتاج 3).

يوصي التقييم الدول الأعضاء أن تأخذ بعين الاعتبار اقتراحا ينطوي على إمكانية تنفيذ مرحلة للمتابعة، مع التركيز بشكل حصري على استكمال تقارير واقع البراءات الجاري إعدادها وعلى المضي قدما في تطوير المفهوم، بغية إرساء دعائم خدمة منتظمة يقدمها قطاع البنية التحتية العالمية تفيد في تحليلات البراءات كخدمة مساعدة واستشارية، وفي تنسيق إعداد تقارير واقع البراءات بطريقة منظمة.

ومن شأن المتابعة الممكنة (إذا وافقت عليها الدول الأعضاء) أن تؤدي على وجه الخصوص إلى ما يلي:

(أ) الترويج للمفهوم بين مجموعة كبيرة من المستخدمين المحتملين من خلال مكاتب الملكية الفكرية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار والجامعات ومقدمي خدمات دعم الأعمال التجارية وغير ذلك من المؤسسات، مع التركيز بشكل خاص على المستخدمين في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا؛

(ب) ودعم تكوين الكفاءات من خلال مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار (حيثما كان ذلك ملائما)؛

(ج) وتنقيح المنهجية من خلال نشر تقارير إضافية في مجالات تقنية أخرى وباستخدام أنساق مختلفة؛

(د) وتوسيع نطاق الشركاء مع الاهتمام بشكل خاص بالتعاون مع المؤسسات في البلدان النامية.

التوصية 4: إلى الإدارة العليا في الويبو بشأن إنشاء نظام يتيح للويبو أن تتتبع بانتظام مستخدمي خدمة الإنترنت (من الاستنتاج 1).

يمكن للويبو أن تنظر في إنشاء وسائل بديلة لتتبع مستخدمي خدمات الإنترنت التي تقدمها (كأن تشترط على المستخدمين تسجيل أنفسهم مثلا). حيث يمكن أن يوفر هذا معلومات عمن يستخدم الخدمات القائمة كأساس لتوفير معلومات تلائم جماعات مستهدفة معينة ولمعرفة آرائهم بطريقة فعالة بغرض التحسين المستمر لخدماتها.

التوصية 5: إلى الإدارة العليا في الويبو من أجل توفير الدعم بقوة لأدوات التعليم عن بعد كتكملة للتدريب في الموقع، حيثما أمكن (من الاستنتاج 3).

يمكن للويبو، بهدف زيادة كفاءة أنشطة التدريب المختلفة، أن تنظر في تعزيز الجهود الحالية لاستكمال التدريب في الموقع، الذي ينطوي على تكلفة سفر عالية، بالدورات التدريبية التفاعلية عبر الإنترنت، بتوفير هذه الدورات مثلا عن طريق الندوات عبر الإنترنت، مع مراعاة إمكانيات البنية التحتية للمستفيدين المحتملين من هذه الخدمات.

التوصية 6: إلى قطاع الويبو للبنية التحتية العالمية بشأن صياغة التنسيق مع القطاعات الأخرى.

يمكن لقطاع الويبو للبنية التحتية العالمية أن يصوغ مع القطاعات الأخرى أدوارها ومسؤولياتها في تنفيذ متابعة في المستقبل تغطي تقارير واقع البراءات من خلال الاتفاقات. فمن شأن تحديد المسؤوليات التي يتحملها كل برنامج واشتراط وجود توقيع رسمي للبرامج أن يساعدا في تقليل اعتماد التنسيق على التعاون غير الرسمي.

[نهاية المرفق والوثيقة]